

تفسير ابن عربي

@ 426 | \$ سورة التكاثر \$ | | بسم الله الرحمن الرحيم | .
تفسير سورة التكاثر من [آية 1 - 4] | | ! 2 2 ! أي : شغلتكم اللذات الحسية
والخيالية الفانية من نعيم الحياة | الدنيا التي احتجتم بها وحبستم كمالكم فيها
وأذهبتكم طيباتكم من نور الاستعداد وصفاء | الفطرة والعقل والمعقولات فيها عن اللذات
العقلية والكمالات المعنوية الباقية من نعيم | الآخرة وذهب بكم المفاخرة والمباهاة بهذه
الأمر الفانية من كثرة الأموال والأولاد | وشرف الآباء والأجداد كل مذهب ! 2 2 ! ما
اكتفيتم بالموجودات منها وارتكبتم | المفاخرة بالمعدومات السالفة من العظام البالية
لشدة الحجاب وغلبة لذة الخيال وسلطنة | شيطان الوهم أو حتى متم وأفنيتم عمركم فيها وما
تنبهتم طول عمركم على ما هو سبب | نجاتكم . | | ! 2 2 ! ردع عن الاشتغال بها وتنبيه
على وخامة عاقبتها ! 2 2 ! عند | خراب الأبدان وكشف غطاء الأكوان حين لا ينفعكم العلم
لانعدام الأسباب والآلات | التي يمكن بها الاستكمال بالموت وخامة عاقبة الاشتغال بهذه
الحسيات والوهميات | السريعة الزوال العظيمة الوبال لبقاء تبعاتها وتعذيبكم بهيئاتها
واستيلاء نار آثارها ! 2 2 ! تكرارا للوعيد . | .
تفسير سورة التكاثر من [آية 5 - 8] | | ! 2 2 ! أي : لو ذقتم اللذات الحقيقية من
العلوم اليقينية | والإدراكات النورية المستعلية على هذه الحسيات والخياليات الفانية
لكان ما لا يدخل | تحت الوصف من الندم والتحسر على فوات العمر العزيز فيها والذهول عنها
بها ! 2 2 ! أي : و | لترون بسبب احتجابكم بهذه المحسوسات نار جحيم الطبيعة |
الآثارية . | | ^ (ثم) ^ لتذوقنها عيانا يقينيا بالذوق والوجدان فوق العلم ^ (ثم
لتسئلن يومئذ عن | النعيم) ^ أي : شيء هو الدنيوي ولذاته الفانية الذي هذه عاقبته
ومآله وتبعته ، أم الأخرى |